

ثورة المسجون

لا نُبالى بالقيود

زلزلت هارون

كلنا اليوم صمود

أشرقت من عينه قطرة ضوء  
سبحة الأجفان دارت لإمام  
سجنه محراب عشق فأرحنا  
هكذا هم أولياء الله قاموا  
ورجال الله لا يبيكون خوفا  
صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
في يديه صفحات من صمود  
جسمه ريحانة والضرب فيه

تملأ الأكوان نورا وجمالا  
أخلص النية لله تعالى  
يا بلال وارفع الصوت الجلالا  
في سبيل الله يتلون الكمالا  
من ظلوم غاشم ضم الضلالا  
هكذا قد صنع الله الرجالا  
تسمع الجلال والأسواط لا لا  
ينشر العطر يمينا وشمالا

جسمه المعذب  
مزقوه لکن  
إنه لطفه  
والغصون هذي

للظلم قال كلا  
لم يركعوه ذلا  
غصن وقد تجلى  
لاتستحيل ذبلا

حاكم الظلم سجين في ظلام  
وقيود الظلم لاتقهر حرا  
إن قصر الظلم كالسجن المؤبد  
سجن موسى قصر عز وشموخ

وسجين الرأي حر في ضياء  
يلبس العزة ثوبا ببهاء  
ليس أي نور أوسناء  
عرش هارون هوى وسط العراء

ثورة المسجون

لا تُبالي بالقيود

زلزلت هارون

كلنا اليوم صمود

بارك الله بقبضات الغياري  
أرْمُق الميدان من عيني شهيد  
بارك الله نساءً ورجالاً  
إنّما إن خَرَّ في التراب شهيدٌ  
وتراعت بين كفيه جناحٌ  
بارك الله بكم شعباً عزيزاً

صيرت كل المسيرات انفجارا  
ستري كل الطواغيت صفارا  
عزمهم - والله - يأبى الإنكسارا  
بَعَثَ الجبار منه الانتصارا  
وأضاعت بين عينيهِ مناره  
يرفع ( الدرب إلى النصر ) شعارا

صبركم سلاح

يا صلاة موسى

نصركم قريب

تسقط الطغاة

وعزمكم حديدي

ثارت على الرشيد

يا شعلة الصمود

والنصر للشهيد

حينها ينصر رب العرش جنده  
يلهم المستضعف الحر لنصر  
الخطي.. كل الخطي للنصر نمضي  
بارك الله بشعب تضحي

ربنا سبحانه أنجز وعده  
وحده الحق عظيم الشأن وحده  
والذي ثار يُصلي النصر عنده  
بامتداد الشُّهدا يكتب مجده

ثورة المسجون

لا نُبالى بالقيود

زلزلت هارون

كلنا اليوم صمود

وعلى الجسر ببغداد دعونا  
صلواتُ الله يا أنفاس موسى  
وعلى الجسر وقفنا بانتظار  
وانتظرناك ... انتظرناك عزيزاً  
سيدي والوعد في الجسر ... أخيراً  
يا صباح القلب ... هل إشراقُ صبحٍ

نذرف الأحزان و القلب الحزينا  
في صلاةٍ قد أبت أن لا تكونا  
في شجون ... آه ما أقسى الشجونا  
في عذاب البعد آنست السجونا  
لللقاء الغائب الحر أتيننا  
وجهك الشافي الذي يضوي العيونا

لحظة اللقاء  
عدت فوق نعشٍ  
يا سماء حزنٍ  
ولها قلوبٌ  
غبت وانتظرنا  
عدت فوق نعش

منها الفراق مُشرعٌ  
مقيداً مشيعٌ  
بين الجنود ترفع  
من شبيعة تُروّع  
شمس اللقاء تطلع  
له العيون تدمع

شدنا القلب على حين اشتياقٍ  
آه يا بغداد يا ميلاد حزن  
عاد موسى شاحب الوجه وقيد  
شيّعه الروح ... يا حزن محمد

لم نعد نقدرُ آلام الفراقِ  
ضج بالآلام في مهد العراقِ  
شدّ فوق الجسم ثاوٍ في ائتلاقِ  
يا لدمع المرتضى الجاري المُرَقِ

ثورة المسجون

لا نُبالى بالقيود

زلزلت هارون

كلنا اليوم صمود

أيها المرمي في السجن تصبر  
أنت ما عذبك السجن ضرباً  
كلما استوحشت في السجن ظلاماً  
وإذا امتد على المعصم قيدٌ  
أيها المسجون ... بل مازلت حراً  
وإذا ما اغتالك السيف فاعلم

إنما للنصر - حتماً - ستُحرر  
إنما عذبتَه بالصبر أكثر  
إرسم (الشعب) يصير السجن مرمر  
سترى القيد من العزم تكسر  
أنت من سجانك المغرور أكبر  
بدم النزف مصيرٌ يتقرر

ستعود حراً  
إنما الأسير  
والذي تعدى  
عاجلاً سيهوي

كي تكمل المسيرا  
من عذب الأسيرا  
وشيد القصورا  
ويسكن القبورا

هكذا تبقى عطاءات القضية  
إنما يخلد إيمان الشعوب  
كاظميون بسجن الظلم صلوا  
والذي يمضي على خط حسين

السجين الحر منصور الهويه  
لا ( بنو العباس ) أو ( آل أميه )  
موسويون بروح موسويه  
ليس تثنيه السيوف الأمويه

ثورة المسجون

لا نُبالِي بالقيود

زلزلت هارون

كلنا اليوم صمود

جاءك الغيث عراق المتقين  
طالما اشتقتنا نسيم الال فيك  
قد اتينا خُشعاً بغداد مهوى  
وسمعنا كاظم الال ينادي  
سيدي جننا مع الزوار شوقاً  
فجرونا بانتقام أموي

من بعيد الهجر عدنا والتقين  
للهداة الطيبين الطاهرين  
للحيارى ... وقلوب الزائرين  
(( أدخلوها بسلام آميننا ))  
نذرف الشوق إليكم والحنين  
هل ترى الأشلاء لما فجرونا

هاهنا أتينا

سيد الأنعام

قد أتوا كباراً

قد قضوا إليكم

مولاي للزيارة

هل تقبل الحيارى

وقد أتوا صغاراً

أيامهم سهارى

واقف عندكم بالشوق زائر

أنا في حبك أرخصت دمائي

سيدي هلاً تقبلت شهيداً

ثلة صرعى إلى مثواك تهوي

ولكم فجرني طاعٍ وجائر

لو تفجرت على وقع المجازر

للزيارات وإحياء الشعائر

فكان اليوم هذا يوم عاشر

ثورة المسجون

لا نُبالى بالقيود

زلزلت هارون

كلنا اليوم صمود

لستُ أُعطىكم في الشعبِ القَتيلِ  
لستُ أُعطىكم جبيناً وهو ملكٌ  
وإذا أرحلُ مصروعاً فأني  
نِعمةٌ من نِعَمِ اللهِ جِراحِي  
يا غريبٌ أنا في الأرضِ وأضحى  
أنا حرٌّ أعبُدُ اللهَ وإني

يابني هارون إعطاء الذليلِ  
لإلهِ الكونِ ذي المُلْكِ الجليلِ  
موقنٌ أنَّ قدومي في رحيلي  
ربما تغدو علامات القبولِ  
موطني الثورة والنصرُ خليلي  
لستُ عبداً لظُلومٍ وعميلِ

شعبنا المدمى

كم له شهيدٌ

كم له سجينٌ

كلنا صمودٌ

لن يترك العقيدة

وكم له شهيدة

وصبره نشيدة

في الثورة المجيدة

إن صوتَ الشعبِ بالجرحِ النجيعِ  
سرتُ للحقِ على دربِ الشفيعِ  
سرتُ والظلمةُ حاطتْ بضلوعي  
لا لغيرِ اللهِ أُعطيتُ ركوعي  
سرتُ للحقِ وبالصوتِ الرفيعِ

هذه الرايةُ في الكفِ القطيعِ  
وأنا أدري بقتلي ويجوعي  
لكن القطرةُ قد صارتْ شموعي  
كلما أُطعنُ يزدادُ خشوعي  
يا بني هارون هيهاتُ رجوعي